



"مصادر المياه" في البحوث العربية (2001 - 2010)

د. موزة بنت محمد الربان
رئيسة منظمة المجتمع العلمي العربي

يقع الوطن العربي في منطقة من أشد مناطق العالم شحاً بالمياه العذبة. ولأن الله جل في علاه قد جعل من الماء كل شيء حي، فكان من أهم ما يُسعى إليه لتوفير مقومات الحياة، هو البحث عن المياه.

• أجريت هذه الدراسة في شهر مارس/ آذار 2012

• Subject Area: **Water Resources**

• نوع الأوراق المنشورة :

Articles or Proceedings Paper or Review

• اعتمدنا تلك الأوراق التي تحتوي قائمة العناوين

فيها على مؤسسة علمية عربية واحدة على الأقل.

• المصدر: **Web of Knowledge (ISI)**

لقد إزداد الاهتمام بمشاكل المياه لزيادة الحاجة إليها، فقد تطوّرت نوعية الحياة لتستلزم مزيداً من استهلاك المياه في الحياة اليومية في المنازل، في الصناعة، الزراعة وغيرها. فضلاً عن إزداد عدد السكان والذي ينمو بمعدلات مرتفعة، كل هذا تطلب تركيزاً واهتماماً عالمياً وعربياً بالمياه ومصادرها ونوعيتها. ولا تكاد تمر سنة أو أقل، إلا ونسمع عن انعقاد مؤتمر أو منتدى للقيادات السياسية في الوطن العربي وللمهتمين بالموضوع، تناقش وتصدر التوصيات في شأن المياه ومصادرها.

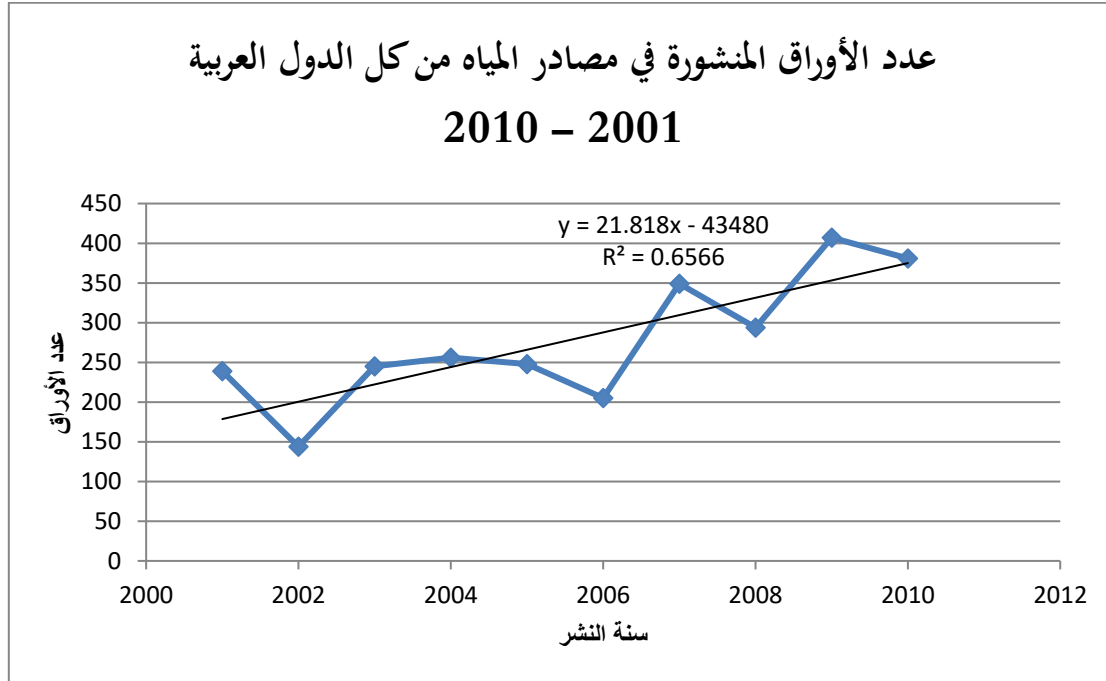
فماذا كان دور الباحثين العرب؟ وماذا كان دور المؤسسات العلمية العربية؟ هل تُستفتى في حل المشاكل؟ وهل تُوجه الجهود فيها إلى حل مشاكل مجتمعاتها ومن أهمها نقص المياه؟ أم هناك شبه انفصال بين المجتمع العلمي العربي ومتخذي القرار السياسي في المجتمع العربي الكبير؟

في هذه الدراسة نسلط الضوء على البحوث العربية حول مصادر المياه المتعددة خلال عقد من الزمان، من 2001 إلى 2010.

خلال هذه الفترة، نشر الباحثون العرب 137,788 ورقة بحثية في كل التخصصات العلمية والطبية والهندسية، حسب قواعد بيانات ISI. منها 2,768 بحثاً تحت تصنيف "مصادر المياه Water Resources"، أي بنسبة 2 % فقط. وقد كان ترتيبها في قائمة تخصصات العلوم الأخرى يقع في المرتبة 16!.

وللمقارنة فإن الانتاج العالمي في هذه الفترة في تخصص "مصادر المياه" بلغ 96,204 ورقة، أي أن نسبة الانتاج العربي إليه تصل إلى 2.88 %، وهي نسبة منخفضة إذا علمنا أن نسبة سكان الوطن العربي إلى سكان العالم تصل إلى 5.32 %. فلو اعتبرنا ذلك فقد كان المنتظر أن يتضاعف الانتاج العربي، أما اذا أضفنا الظروف الاستثنائية لشح المياه في وطننا العربي، فالنسبة تكون قليلة جداً. وتحتاج إلى نظر واهتمام.

الشكل التوضيحي (1) يبين عدد البحوث المنشورة حول "مصادر المياه" من كل الدول العربية لكل سنة. ويظهر تذبذب العدد مع السنوات مما يدل على عدم توجه مقصود للبحث في هذا المجال. وقد كان متوسط النمو في السنة 3.73 .



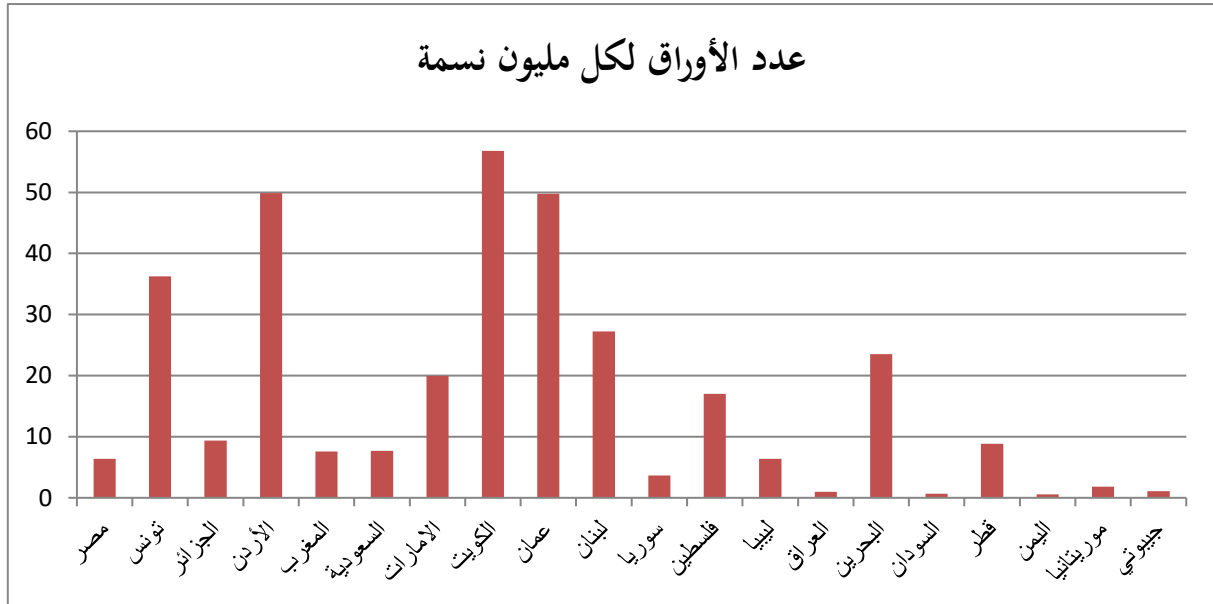
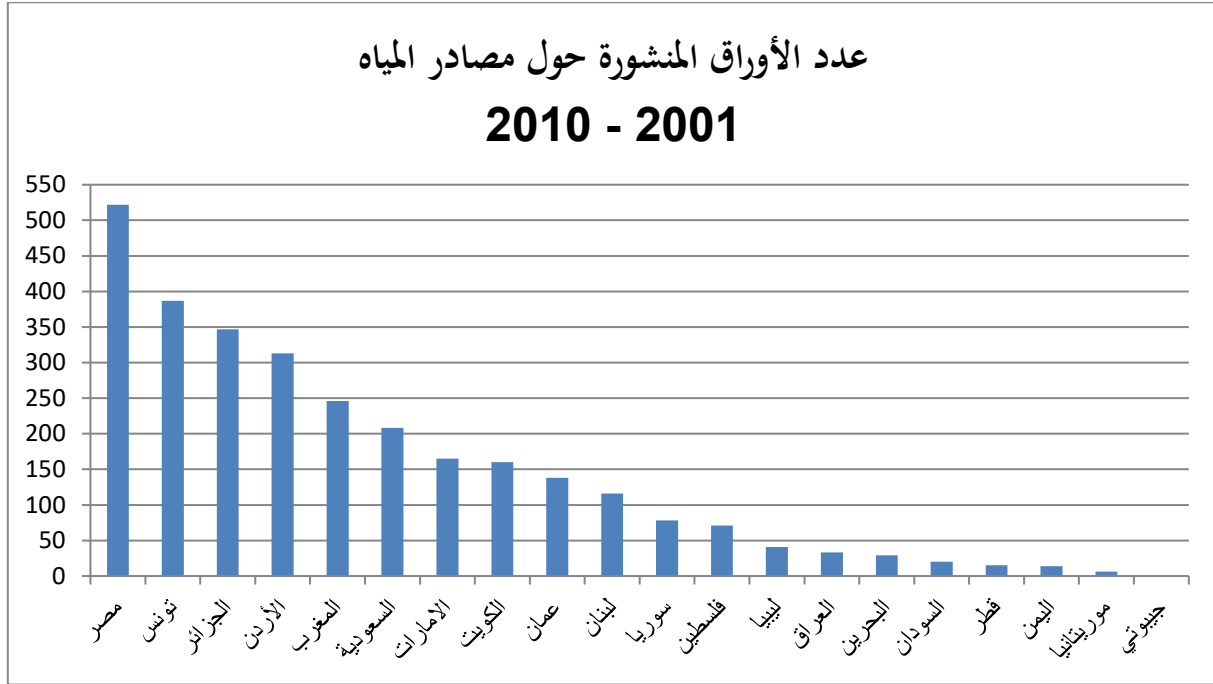
رسم توضيحي 1: عدد الأوراق المنشورة عن "مصادر المياه" من كل الدول العربية، في الفترة 2001 - 2010

ولزيادة التوضيح فقد قسمنا الفترة إلى قسمين: 2001 - 2005، والفترة الثانية 2006-2010. وقد وجدنا أنه في الفترة الأولى كان موضوع "مصادر المياه" يحتل المرتبة 16 بين موضوعات البحوث العربية وبنسبة 2.2% منها. وقد كان متوسط معدل النمو في السنة في هذه الفترة هو 0.75 فقط.

في الفترة الثانية تراجع ترتيب المياه إلى المرتبة 20 في قائمة البحوث العربية، وتمثل تلك الأبحاث ما نسبته 1.9 % من مجموع البحوث العربية. أما متوسط النمو في السنة فقد أصبح 17.2.

الشكل التوضيحي (2) يبين عدد الأوراق المنشورة حول "مصادر المياه" في الفترة 2001 - 2010، لكل دولة عربية. أما الشكل التوضيحي (3) فيبين نسبة عدد هذه الأوراق بالنسبة لعدد السكان لكل دولة. ويظهر أن الكويت تليها الأردن وعمان ثم تونس لها أعلى نسبة في بحوث مصادر المياه.

رسم توضيحي 2: عدد الأوراق المنشورة من كل الدول العربية في الفترة بين 2001 - 2010 .



رسم توضيحي 3: نسبة عدد الأوراق لكل مليون نسمة . الأوراق حول مصادر المياه في الفترة بين 2001 - 2010



العدد الكلي للأوراق المنشورة من جميع الدول العربية = 2,768

عدد الأوراق من جميع أنحاء العالم = 96,204

أي أن الإنتاج العربي = 2.88 % من الانتاج العالمي

نسبة عدد سكان الوطن العربي بالنسبة للعالم = 5.32 %

تواصل مع الكاتب: mmr@arsco.org